في المادة حاضر عند المدرك ومثل هذا لا يكون الا جزئيا صرح
فوجه التشبيه لا يكون حسيا فقط فلنا المراد بكون وجه التشبيه حسيا
ان افراده اي جزئياته مدركة بالحس كالحمرة التي تدرك
بالبصر جزئياتها الحاصلة في المواد فالحاصل ان وجه التشبيه
اما واحد او مركب او متعدد وكل من الاقسام الثلثة اما حسي او
عقلي والاخر اما حسي او عقلي او مختلف فهي سبعة والثلثة
العقلية طرفاها اما حسيان او عقليان او المشبه حسي
والمشبه به عقلي او بالعكس فصارت ستة عشر قسما الواحد
الحسي كالحمرة من المبصرات والحفاء يعني خفاء الصوت
من المسموعات وطيب الرائحة من المشمومات ولذة
الطعم من المذوقات ولين الملمس من الملموسات
فيما مر اي في تشبيه الخد بالورد والصوت الضعيف
بالهمس والكهة بالعنبر والريق بالخمر والجلد الناعم بالحرير وفي
كون الخفاء من المسموعات والطيب من المشمومات
واللذة من المذوقات تسامح والواحد العقلي كالعلم
عن الفائدة والجراءة على وزن الجرعة اي الشجاعة وقد
يقال جرؤ جراءة بالمد والهداية اي الدلالة على طريق
يوصل الى المطلوب واستطابة النفس في تشبيه
وجود الشيء والعدم السقم بعدمه فيما طرفاه عقليان
اذ الوجود والعدم من الامور العقلية وتشبيه الرجل
الشجاع بالاسد فيما طرفاه حسيان وتشبيه العلم

العلم بالنور فيما المشبه عقلي والمشبه به حسي فيما العلم يوصل
الى المطلوب ويفرق بين الحق والباطل كما ان النور يدرك
المطلوب ويفصل بين الاشياء ووجه الشبه بينهما الهداية
وتشبيه العطر بخلق شخص كريم فيما المشبه حسي والمشبه
عقلي ولا يخفى ما في الكلام من اللف والنشر وما في وحدة
بعض الامثلة من التسامح كالعراء عن الفائدة مثلا
والمركب الحسي من وجه الشبه طرفاه اما مفردان او مركبان
او احدهما مفرد والاخر مركب ومعنى التركيب ههنا ان ينتزع
من عدة اشياء مختلفة فتتزع منها هيئة وتجعلها مشبها
او مشبها به ولهذا صرح صاحب المفتاح في تشبيه المركب
بالمركب بان كلا من المشبه والمشبه به هيئة منتزعة وكذا
المراد بتركيب وجه الشبه ان تعد الى عدة اوصاف
لشيء فتنتزع منها هيئة وليس المراد بالمركب ههنا ما يكون
حقيقة مركبة من اجزاء مختلفة بدليل انهم يجعلون المشبه
والمشبه به في قولنا زيد كالاسد مفردين لا مركبين ووجه
الشبه في قولنا زيد كعمرو في الانسانية واحد لا منتزعا
منزلة الواحد فالمركب الحسي فيما اي في التشبيه الذي
طرفاه مفردان كما في قوله وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى
كعنقود ملاحية ببضم الميم وتشديد اللام عنب ابيض في حبة
طول وتخفيف اللام اكثر حين نور اي تفتح نوره من
الهيئة بيان لما في قوله كما الى حاصله من تقارن الصور البيض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)